

معنى: السنة قاضية على كتاب الله عز وجل | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

كنت استمع امس الى رجل ملء السمع والبصر كاذب وكمفker زعموا وهو يتكلم عن علم الحديث يقول ان الامام البخاري والامام مسلم ودول على حد تعبيره اتبهلو. هو بيقول كده يعني - 00:00:02

وماتوا ميتة صعبة جداً البخاري دعا على نفسه بالموت في آخر حياته واتبعوا أنفسهم وأنا بستغرب اللي بيتهجموا على البخاري دول كيف بيتهجمون عليه ولا يعرفون قيمة هذا الامام؟ اتعرفون ماذا فعل هذا الامام؟ - 00:00:29

هذا الامام جمع اسانيد الحديث على اوثق الرجال لكن بكل اسف الكلام اللي بعد السنن هو ما كانش متخصص فيه طب يعني ايه شغله البخاري بقى يعني البخاري يقول لك حدثنا الحميري - 00:00:49

حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري عن محامي عن علامة ابن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويقف هو ده شغله البخاري؟ - 00:01:12

ما الفائدة ان يقول لك حدثنا فلان عن فلان وبعدين لما بيجي المتن يقول لك البخاري ما كانش متخصص في القصة دي القصة دي عايزه ناس متخصصين ناس بيفهموا في المتون. الله! يعني شغله البخاري يقول لك حدثنا فلان عن فلان عن فلان - 00:01:30

ويisksك يعني ما فيش كلام بعد حدثنا فلان عن فلان ولذلك اقترح هذا الرجل ضافوه اني نتصل على القرآن ونؤجل الاستشهاد بالحديث النبوى ويقول انا لا اقول نترك الحديث النبوى - 00:01:47

ولكن نؤجل الاحتجاج بالحديث النبوى حتى يرزقنا الله بعلماء يفهمون متون الاحاديث المروية بالاسانيد اللي البخاري رواه انا بستغرب والله يعني كيف يقول هذا الكلام رجل تخطى السبعين مثلاً من عمره - 00:02:09

طب هو كان رجل اديب واشتهر بالادب وعرف بين الناس بانه اديب. طب ايه اللي دخله في القصة دي وهو لا يدري الف باع علم الحديث فخيل لي وهو يتكلم انه كصبي صغير او طفل صغير يبلغ من العمر ثلاث سنين - 00:02:32

يتعلم الكلام وكلما تعلم كلمة حديثة صار يكررها كانه لا ينطق في العالمين بهذه الكلمة غيره وتذكرت يعني ابنا لي كان سنه حوالي اربع سنوات جاءعني يوماً وقد شبك بين اصابعه هكذا - 00:02:57

ولا ابي تعرف تعمل كده حركة جديدة الولد تعلمها. تعرف تعمل كده يا ابي هو اقصى ما استطاع ان يصل اليه ان هو يعمل كده فتخيل ان انا ما اعرفش اعمل كده - 00:03:22

هو ده زيه بالزبط دخل في ما لا يحسن يعني يعني يغضب اذا سمع ماذا يعني يعجبه من الكلام انا عايز اقول علم الحديث اقولها لكم بصدق يعني من لم يتعلم علم الحديث قبل هذا المجلس او قبل هذه المجالس - 00:03:43

سيعلم انه كان اعمى. بمعنى كلمة اعمى لا يبصر حتى درس هذا العلم الجليل ولذلك قال الشافعي رحمه الله في جملة ما قال من كليمه من كلامه الحكيم قال ومن تعلم الحديث قويت حجته - 00:04:10

اللي هو الدليل هو جماع الادلة وهو المبين لكلام الله تبارك وتعالى وهو الذي يفصل في الخصومات وليحيا ابن ابي كثير كلمة وافقوا عليها الامام الدارمي وغيره من العلماء وان كان الامام احمد بن حنبل تهيب ان يقولها - 00:04:33

هذه الجملة هي السنة قاضية على الكتاب هكذا قال يحيى ابن ابي كثير احد العلماء الكبار والروات الثقات الامام احمد قال ما اجسر ان اقولها او قال اتهيب ان اقولها - 00:04:59

لما يفهم من ظاهر الكلمة كأن السنة مقدمة على القرآن ان الجملة تقول السنة قاضية على الكتاب بمعنى تقضي عليه الامام احمد
تهيب ان يقولها لما يفهم من من آآ - 00:05:27

ظاهرها ما قلته انفا لانها مقدمة عن الكتاب. ولكن ليس فيها اي تقديم على الكتاب من هو القاضي عشان نفهم الكلمة دي صح من هو القاضي القاضي هو الذي يفصل بين المتخاصمين في المنازعات - 00:05:51

مش ده وظيفة القاضي؟ يقول هذا مبطل طيب فلنأخذ اية من كتاب الله تبارك وتعالى ونريد ان نعرف معناها والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء القراء في كلام العرب - 00:06:14

من كلمات الاضاد المعنى وعكسه القرب في كلام العرب هو الحيض وهو الطهر زي كلمة وراء كلمة وراء معناها خلف وامام طب وراء
معنى خلف ماشي مفهومه طب بمعنى امام - 00:06:45

كما في قوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وراءهم يعني امامهم. لسة ما جوش عليه ما هو لو كان وراءهم بمعنى
انهم عدوا وتركوه طب ليه هيخرقوا السفينة ليه - 00:07:11

لماذا يخرق الخضر السفينة لهم قال اردت ان اعييها وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اذا رأها جميلة وكويستة ومتينة ياخدها
من اصحابها. ودي كانت لمساكين يعملون في البحر - 00:07:30

كذلك من كلمات الاضاد كلمة الظن هو الشك الذي لا يقين فيه وهو اليقين الذي لا شك فيه اما الظن الذي لا يقين فيه ان نظن الا
ظنا وما نحن بمستيقنين. ان يتبعون الا الظن - 00:07:50

وما تهوى الانفس ده بمعنى الشك اما بمعنى اليقين واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاسعين. الذين يظنون انهم
لاقوا ربهم الله عز وجل مدحهم بهذا وهل يمدح الشك في لقاء ربها؟ - 00:08:18

الذين يظنون اية انهم سيلاقون ربهم تبارك وتعالى اني ظننت اني ملاق حسابي اي كنت على يقين اني سالافي حسابيا. في كلمات
في العربية اسمها كلمات الاضاد ابن النباري رحمة الله عليه له كتاب اسمه الاضاد - 00:08:42

يجيب لك الكلمة الكلمة في من عند العرب التي تحتمل المعنى وايه؟ المعنى وتحتمل عكس المعنى. من جملة هذا الباب كلمة القراء
القرب هو الحيض عند اهل الكوفة وهو الطهر عند اهل الحجاز - 00:09:07

طيب والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة حيضات ولا ثلاثة اطهار؟ اللفظ كده عايزين نفصل المعنى ملتبس. تدخل السنة بقى السنة
تبين بقى. ما هو المقصود من القراء فتفصل بين المعنيين فصارت السنة كالقاضي في هذا الموضوع وفي غيره من الموضع. ادي معنى
السنة - 00:09:27

قضية على الكتاب. الكوفيون ابي حنيفة وغيره يقولون القراء حيض ويحتاجون بحديث لكن هذا الحديث ضعيف ان امرأة اتت النبي
صلى الله عليه وسلم قالت اني استحاض فلا اطهر فكيف اصلي - 00:10:01

قال لها دعي الصلاة ايام اقرائك يبقى القراء اي لا دع الصلاة اي لا تصلي اذا جاءك القراء هنا ايه؟ حيض اما اهل الحجاز
وهو الاقوى يحتاجون بحديث ابن عمراء في طلاق امرأته - 00:10:28

لما طلق ابن عمر في الحيض تتغفظ عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال طلقها في طهر لا تمسهها فيه يبقى عند الكوفيين اذا كان
القراء من الحيض يبقى مدة العدة تكون اقصر من لو كان الایه؟ القراء طهر - 00:10:58

انها تأخذ حيض ثم تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم تحيض وتنقض العدة بخلاف ما اذا كان القراء هيكوم مدة العدة تزيد على المرأة
شوية. بالنسبة للايه؟ بالنسبة للوقت فاذا قلنا ان السنة - 00:11:22

قاضية على الكتاب بهذا المعنى مش بمعنى انها مقدمة على كتاب الله تبارك وتعالى وانتكم كما تعلمون السنة تخصص عموم الكتاب
تقيد مطلقه تبين مجلمه وفي نسخ الكتاب بالسنة اقوال لاهل العلم اشهرها ان السنة المشهورة هي التي يعني تخصص كتاب الله
تبارك وتعالى - 00:11:46

وابي الشافعي وغيره ان تكون سنة الاحاد مما تقيد كتاب الله تبارك وتعالى خلافا لابن حزم وغيره وقد اتى ابن حزم في كتاب الاحكام

بادلة قوية آآ على ان السنة تخصص عموم - 00:12:16

اه عفوا على السنة تنsec القرآن وان كان هذا ليس هو الكلام الذي عليه جماهير العلماء فسنة النبي صلى الله عليه وسلم لا تحفظوا الا
بهذا العلم اذ انه دخل في سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:32

من الاحاديث المنكرة والشاذة والباطلة والموضوعة المكذوبة ما لا يعلمه الا الله ولو قلت لكل رجل يصعد المنبر بكل اسف هات جملة
ما تحفظ من احاما الاحاديث اعرضها على علماء الحديث - 00:12:51

سيجد ان نصف ما يحفظ ويقوله على المنبر مما لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:20